السنة الاولى عدد ١٩

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N°-19

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن سنة	٤٠ فرنكا
عن نصف سنة	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس	٤٥ «
عن نصف سنة	٣٠
في سائر الاقطار	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèqus Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٣٠ شوال ١٣٥٣ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٥ فيفري ١٩٣٥

هل الشعب المنحط بين الشعوب الحية الا كالطفل الصغير بين افراد العائلة ؟ أين اغنياؤنا من إحياء المشاريع الخيرية ؟ كيف تتحطم آمالنا على صخرة المدنية الغربية ! ؟ إزمة القرن العشرين ! إلى القبة الزرقاء !

هل الشعوب المنحطة بين الشعوب الحية

الا كالطفل الصغير بين افراد العائلة ؟

ان الشعب المنحط في عهد تكونه كالطفل الصغير في اول نشؤه ، فالعوارض التى تعرض للشعب في هذا الدور قريبة الشبه بالعوارض التى تعرض للطفل في دور طفولته .

مثلا : نرى ان الطفل شديد النسيان لكل ما يصيبه من الاذايات والضربات ؛ فهو مهما اهين واوذي لا يلبث ان ينسى ذلك ويقابل مهينه ومؤذيه ببشاشة وترحاب ، كذلك الشعب المنحط لا يحفظ شيئا في ذاكرته ولا يعقل شيئا مما اصابه من الكوارث والنوائب ؛ مهما كان قاسيا ومفزعا ، بل ينسى كل شيء ويجهل كل شيء ، ولا يتخذ حيطته في فسحة من الزمن لما عسى ان يحيق به ذلك بعد اللهم الا عند نزول الكوارث من جديد فيقوم فيتعثر في اذياله ، والوقت اضيق من ان يتسع لاخذ الحيطة فينفلت عنه الراي ويحيق به ما حاق به اولا ، ولات حين مناص .

وكما نرى ان الطفل ينسى عدوه لنسيانه كل ما لحقه منه من الاذى فيظن من عدوه بالامس صديق اليوم فيتعلق به ، كذلك الشعب من طبيعته نسيان عدوه الحقيقي تبعا لنسيان اذايته فيعتقد في عدو الامس صديق اليوم فيترامى في احضانه ويلقي اليه باسراره ويعلق عليه كل آماله ، وما هو في الواقع الا حمل وديع بين يدي ذئب في ثوب انسان واذا ما كشر عليه نابه وحاول افتراسه فتخلص من بين مخالبه فهل يتعظ بذلك غدا وياخذ منه حذره ؟ كلا بل ينسى ذلك كله ويعود الى حسن الظن فيه ويعتقده الصديق الوحيد ، وهكذا دواليك .

وكما ينسى الطفل الشر من اهل الشر ، كذلك (لا يعقل على الخير ولا على اهل الخير) فبما ان طبيعته النسيان دائما وابدا فهو ينسى كل من يسدي اليه خيرا ولا يحتفظ بذكرياته فضلا عن ان يشكره او يعترف له بجميل . وكذلك الشان في الشعب المنحط نحو ابنائه العاملين المخلصين . فهو شديد النسيان لهم مهما بذلوا للنهوض به من جهود وقاسوا في سبيله من متاعب وآلام ؛ فانه لمجرد ما يرى امامه دجالا — وهو هو عدوه بالامس — يلوح له ببعض الشبه مزخرفة منمقة يهرول وراءه رجاء ان يشفي غايته من سرابه فينسى صداقة صديقه وعداوة عدوه بالامس ، ولا يلبث ان يقع في احبولة عدوه وهو يضحك على ذقنه ، بينما صديقه يتحسر عليه ، ويتمزق كبده على ما اصابه ، وهكذا .

نرى ان الطفل شديد التاثر سريع الانفعال تبكيه نظرة شزراء وتضحكه ابتسامة حلوة تزعجه (خنفوسة) وتلهيه جرادة ، كذلك الشعب المنحط شديد التاثر سريع الغضب سريع الرضا ، ينزعج لاول وعيد مر ويرضى لاول وعد معسول ؛ تلهبه شرارة تخويف ، وتسكنه شارة تخفيف ، والكل لا يتعدى فوار الفم ولا يكلف فلسا !

وكما ان الطفل يحكم عاطفته لا عقله فيتهيج ويسكن تبعا للعاطفة كذلك الشعب على هذا الحال يحكم عاطفته في كل شيء فاذا هاج هاج بدافع العاطفة ؛ واذا سكن سكن بداع من العاطفة حتى انه لو تصور امامك رجلا وسالته لماذا كنت تهيجت ، وماذا اسكنك ؟ لما اجابك بجواب صريح ؛ ولما وقف هو في نفسه على غاية محدودة

نرى ان الطفل سريع التقلب شديد التغير كثير التحول ، كذلك الشعب المنحط لا يلبث على حال ولا يستقر على قرار ، فهو دائما متقلقل متزعزع مائع ، لا مبدأ له ينتهجه ؛ ولا غاية له يصبو اليها يحب اليوم ما استنكره امس ويكره اليوم ما احبه من قبل .

يجهد العامل المخلص نفسه لتشييد مباني مجده وعلالي فخاره ، ولمجرد ما يظهر في الميدان دجال ويصعق في الشعب صعقته يحوله على مجراه الحق فيهدم في يوم كل ما بناه دعاة الاصلاح له في سنين وربما انقلب عن هؤلاء الدجاجلة في الغد الى ناحية المصلحين ، لا اقتناعا وتبعا للرشد والسداد ومقتضى العقل والحكمة ، ولكن لاجل ان هواه وعاطفته انحرفت عن جانب الاولين ، واصبحت وفق ما عليه الآخرون فقط !

نرى ان الطفل كثير المحاكاة شديد التقليد لكل من اكبرته عينه في جميع حركاته وسكناته كذلك الشعب المنحط تجده ولوعا بتقليد كل من يراه متفوقا عليه في جميع احواله ؛ ولا يحس لنفسه ذاتية ، ولا لآدابه قيمة .

نرى الطفل شديد الاحتكار لما تحت يده لا يسمح به الا بجهد جهيد ، كذلك نجد الشعب المنحط شديد البخل مما بيده لا يكاد يسمح بشيء لمقوماته الا بجهد هائل ، وبالعكس نجد الطفل يبذر ما في يده لشراء اللعب والحلويات ؛ كذلك نرى الشعب المنحط يبذل ما يبذل ولكن في الشهوات واللذائذ لا غير !

نرى ان الطفل غرير سليم الطوية صفي السريرة حسن الظن يصدق بكل شيء ، ويستغرب كل شيء ، ويتعجب من كل شيء ؛ كذلك الشعب المنحط على هذا الحال نلفيه يحسن الظن بكل شيء ويصدق بكل شيء حقا كان او باطلا ؛ صوابا كان ام خطأ ، حسنا كان ام سيئا ، ولذا تروج فيه اكثر من غيره الخرافات والاوهام ، ويجد فيه النصابون والدجاجلة مرتعا خصيبا . نعم اذا سبقت لهذا الشعب المنكود العناية الالاهية فقيضت له رجالا ذوي علم وحكمة وحنكة فانهم لا يلبثون ان يصيروا منه شعبا عظيم النفس كامل الرجولة يحوز مقامه السامي بين الشعوب ؛ وهذا ما وقع لكثير من الشعوب المنحطة بواسطة رجالها وزعمائها الابرار رغما عما قام به الدجاجلة في طريق النهوض بها من دس الدسائس ؛ ووضع العراقيل .

هذا شيء قليل من وجوه الشبه بين الطفل والشعب المنحط !

وبعد فاذا كان تكوين الطفل رجلا وتقويمه سويا من الصعوبة بمكان على المربى ؛ فان تكوين شعب منحط وتثقيفه وتربيته تربية صحيحة اصعب واعسر على مريد النهوض به اضعاف الاضعاف ، واذا وجب على المعلم ان يتحلى بصفات كثيرة كبيرة لاجل تثقيف طفل واحد وتنشئته تنشئة قويمة فكم يجب اذا على مربى شعب كامل يتكون من مآت الآلاف من الافراد من الصفات العظيمة الكبيرة ؟ تلك الصفات التى تستلزمها مهمة الرسالة العظيمة او وراثتها ! .

فليوطن من يتصدى لحمل هذه الامانة نفسه على هذا فان ضرره يصبح اكبر من نفعه !

ويا ويل شعب بلي باناس لم يحسنوا حتى رعاية انفسهم ؛ ولم يعرفوا حتى كيف يسوسونها فضلا عن ان يربوا شعوبا او يكونوا امما ؛ وان موت شعب كهذا مرة واحدة ايسر له من ان ياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ، ومن ورائه عذاب غليظ ! ولا يتصور مبلغ شقائه الا من كان يتلظى معه في سواء الجحيم ، فاللهم لطفا بعبادك انك انت الكريم الرحيم .

أين اغنيـــــــاؤنـــــــا

عند احياء المشاريع الخيرية ؟

كلما دخلت بلدة وسألت عن حركة النهوض فيها وجدت انها في النماء والازدهار ؛ لكنك متى اجتمعت باركان الحركة ومسيريها امام الجماهير واستقصيتهم عن نشاط الاغنياء واقبالهم والتفافهم حولهم وجدت منهم عيونا تدمى ؛ وقلوبا مقرحة ، ونفوسا تفور تكاد تميز غيظا ، فتاخذك الدهشة والاستغراب عن السر في ذلك !

هنالك يفيضون لك كالسيول المنهمرة في حالتهم معهم ، ويبينون لك في جلاء انه ما قامت تلك الحركة الا على اكتافهم واكتاف افراد قلائل من الكرماء ومتوسطي الحال فهم الكل في الكل عند كل نائبة وكل حادثة وملمة .

اما حضرات عامة الاغنياء والموسرين فهم في معزل عن هذا بل تراهم يضحكون على اذقان اولئك الفضلاء الكرماء ويعدونهم من البله والغفلة بمكان وربما يتخذونهم هزوءا وسخرية وفاكهة افواههم .

اذا قدر لك ان تشير على احدهم بمعاضدة المشروع الفلاني ، او الجمعية الخيرية الفلانية اعتذر لك بان العام كبير وان الازمة شديدة ، وانه ابو اولاد ، وما يبذره في تلك يدخره لهم . ثم انظره بعد ذلك متى نشر اعلان عن رواية في المسرح الفلاني او السينما الفلانية او اشتبكت خصومة لامر تافه بينه وبين خصم له ؛ او حل اوان الانتخاب ، او شغر منصب وظيف ، او ما شاكل ذلك ؛ تركيف يصرف المئات والآلاف ؛ وكيف يبذل ويبذر بلا حساب .

واسأله حينئذ : أو ليس العام كبيرا؟ او ليست الازمة خانقة ؟ او لست ابا لاولاد ؟ هناك تتحقق ان هذه كلها تبخرت في الهواء ، وذهبت شعاعا !

ان بذل المال هو مقياس الرجال : فاذا اردت ان تسبر غور فرد او امة فلا تسبره من ناحية الشقاشق وهذر الكلام ؛ ولكن اسبره من ناحية بذل المال وكرم النفس .

قد تجمعك الصدفة بفرد او جماعة فيسمعونك من عذب القول وسحر البيان ، ما يبهرك ويجلب سمعك ، ويتنقلون بك من روضة الى روضة ومن فن الى فن ، ثم اذا وصلت معهم الى بذل مال لاقامة ركن من اركان الاصلاح تثاءبوا وتكشرت جباههم ؛ وتعبست وجوههم ، وكلحت شفاههم وتعقدت السنتهم واعتذروا لك بما قدمنا ، فاياك ثم اياك ان تغتر بسرابهم او ان تنخدع لسحر بيانهم .

من الغرابة بمكان ان يجعل الاسلام بذل المال دعامة من دعائمه الاولية التى يقوم عليها بنيانه فتاخذ عنه اروبا وامريكا هذه الدعامة تبنى عليها عظمتها وعزتها فيظهر من بين ابنائها من يبذل لها مئات الآلاف والملايين ؛ ثم لا يجد الاسلام — اليوم — من بين ابنائه من يعمل بمبدئه لتشييد صرحه الا القليل النادر ! فهل انعكست القضية وصار الاسلام كفرا والكفر اسلاما ؟ معاذ الله معاذه !

نعم نحن لا نيأس من كون الخيرية في نفوس الامة كون الماء في الاغصان ما دام يوجد من بينها كرماء يبذلون احيانا عشرات الآلاف او مئات الآلاف كالسيد محفوظ ازضك مئات لا واحدا فقط !

ولئن كانت ١٤٠٠٠ فرنك التى جمعتها جمعية الشبيبة الاسلامية في حفلتها السنوية بليلة ٢٧ رمضان المعظم امرا يتراءى للقارى ذا بال لكنه بالنسبة لوفرة

الجمعية في النادى ، فقال الاستاذ الجيلالي : الجمعية حرة ليست لاهل النادى و لا لغيرهم ، ولها ان تجعل مركزها ايما شاءت ، وقد راعينا فى تقديم السيد خوجة الحبل اعماله في الجمعية وخدماته الجليلة ففي عهده بلغ كيس الجمعية نحو ٤٠٠٠ فرنك واليوم ماذا ؟ و في عهده تقدمت الجمعية خطوات في الدعاية والمحاضرات ضد الخمور ، وانى اشهد والله علي من الشاهدين انه كان يعمل في الجمعية عمل الرئيس والكاتب وامين المال كل ذلك وحده ولست اقصد بكلامي هذا الزامكم به ولا تحتيمه علي ثم وانتهت عملية الانتخاب بسلام ، ثم وقف الاستاذ الجيلالي فقال : وفي الختام اذكركم ايها الاعضاء المنتخبون – بالفتح – واذكر نفسى بما رويناه بالسند المتصل الى الامام البخارى رحمه الله تعالى عن معقل بن يسار (ض) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة ؛ وفي رواية لم يرح رائحة الجنة ، فاحذروا عاقبته ايها الاخوان والسلام عليكم ورحمة الله .

مكاتبكم

الولاية العامة بالجزائر

ذكرت جريدة « ليكو دو بارى » ان لها الماما بان الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء بفرانسا نظرت فى مسالة تعويض م كارد والي عموم الجزائر و يقال ان الذى يخلفه في هذا المنصب هو مسيو البير سارو وزير الداخلية ووزير المستعمرات سابقا و والي عموم الهند الصينى في السابق ايضا . والظاهر ان تسمية م البير سارو على رأس الولاية العامة الجزائر ستكون مطية لتحقيق الاحاديث التى تروج من زمان حول اخضاع الاجزاء الثلاثة للشمال الافريقى لادارة عليا واحدة يكون مقرها عاصمة الجزائر ، فلننتظر ما تاتى به الانباء لتاييد هذه الاشاعات .

عن الزهرة

الى القبة الـــــزرقاء

ركبت يراعا في المعامع لا طرفا　　وجردت عزما في المعارك لاسيفا
و داهمت صرف الدهر و الصبر معقلي　　و فكرى حسامي الذ خبئت به السجفا
ليعلم خصمي انما العز غايتي　　سأبلغها رغم الزمان وان اجفى
ألم يعلم الدهر الغشوم بانني　　فتى بطل لا يرتضى الظلم والعسفا
أ ارضى هوانا يلصق الانف بالثرى　　و لي نفس حر لم تكن تعرف الضعفا
و لي همة شما و لي من ورائها　　فؤاد غيور ينكر الذل و الخسفا
حرام على نفس الابي مذلة　　و لو ان صرف الدهر ابدى له الحتفا
فما الموت الا واحد غير انه　　حياة اذا ما غالب الشامخ الانفا
فان ابي النفس حي وان سطا　　عليه زمان بالمكاره و احتفا

* * * *

انادى شبابا بالجزائر هل فتى　　يكون كسهم فى العلى صادف الهدفا
و يمتشق العزم الصريح لغاية　　هي الفوز لا يلقى كلالا و لا خوفا
الى القبة الزرقا بمعراج همة　　فان العلا ليست عطاء و لا وقفا
شباب المعالي هد كل تقاطع　　و مد فؤادا للتصافح لا كفا
فهذا زمان قد تلاطم موجه　　فخذ بزمام القطر توا الى المرفا
فانت شباب العزم سر بشجاعة　　الى المجد نحو الفخر صفا يلي صفا
الى وحدة الاسلام تحت لوائها　　نعيش كراما لا عداء و لا حيفا
على اسها نبني فخارا موطدا　　و من سحبها نستمطر الدائم الوطفا
و من منهل العرفان نشفي غليلنا　　و نرشف كاسا من سلافتها صرفا
و نبنى على هام الثريا بيوتنا　　فتبدو كقرص الشمس بالافق لاتخفى
و نرعى حقوقا للبلاد عظيمة　　ونحن لمن راعى الحقوق و من وفى

القرارة　　« علي بن صالح »

مكافحة الضوضاء

قرر الاتراك في جملة قراراتهم ان يمنعوا الضجيج في المدن الكبرى كاسطمبول وازمير وانقرة وغيرها فصار على من يريد استماع الراديو فى بيته ان يقفل نوافذه حتى لايزعج الجيران و منع الباعة من الصراخ في الشارع اعلانا لبضائعهم كما تقرر فرض عقوبات شديدة على سائقى السيارات والعربات الذين يوزقون الاذان بابواقهم الذميمة . ومنحت البوليس سلطة قانونية لفرض الجزاء النقدى حالا في الشارع واذا تمنع المخطىء و سبق الى المخفر كان الجزاء مضاعفا بدون سؤال .

التدريج سر نجاح الاعمال

في قدرة الله عز وجل ان يخلق الخلق دفعة واحدة ، و يفنيه دفعة واحدة ، ولكن جرت سنته تعالى في الايجاد والافناء على سنة التدريج ليعلمنا سبحانه كيف يجب ان نسلك فى سبيل حياتنا مسلك التدرج والتأني . وان نجانب سبيل العجلة والطفرة فى جميع امورنا ، ونحن نرى ونشاهد ان كل من سلك في احواله المسلك الاول كان جزاؤه الفوز والنجاح ، وان كل من سلك فى شئونه المسلك الثاني كان مئاله الفشل والاخفاق .

ينبعث المسلك الاول عن رجاحة العقل وعزيمة الصبر ، واتساع الدائرة ، وبعد الغور وطول الحنكة وسعة الخبرة ، وضخة التجربة ، وهذه لا تكون – غالبا – الا في الشيوخ ، ولاجل هذا يمتازون عن الشبان بالتأنى والتدرج فى الاعمال وتكلل اعمالهم اكثر من غيرهم بجانب عظيم من الفوز والنجاح واما المسلك الثانى – مسلك الطفرة والعجلة – فهو مظهر من مظاهر الخفة والطيش ونقصان العقل وقلة التجربة وعدم المبالاة بالعواقب ، وهذه تكون – غالبا – من خصائص الشبان .

ولاجل هذا نرى الشبان يمتازون عن الشيوخ بالعجلة والطفرة ويصطدمون اكثر من غيرهم في صخور الخيبة والاخفاق .

وكلما قدر لاي مشروع ان يكون على راسه ماهل اناة وتؤدة وتدرج في سيره كان حظه الحياة على الدوام . واذا قدر لمشروع ان يكون على راسه بعض من ذوي الخفة والطيش والجعجعة فلا يلبث ان يسقط ويموت . ولا يخرج فيما نظن ما حيي وما مات من المشاريع المادية والمعنوية عن هذه القاعدة الا ما شذ وندر .

ان كل من يؤسس مشروعا او يدخل فى انشاء شركة لا بد – ولا شك – ان يرجو من ذلك خيرا عميما وربحا وفيرا ، وحيث افادتنا التجاريب القاسية ان ليس وراء العجلة والطفرة الا الفشل والخيبة فلماذا نرى كثيرا يسلكون الى الخير المرجو والربح المامول مسلكا عقيما لا يوصلهم الى الغاية المنشودة ؟

ولماذا لايتخذون الى مبتغاهم مسالك موصلة ؟

هب ان رجلا يريد ان يسافر من الجزائر الى ميزاب فهل يمكنه ان يقطع المسافة ماشيا دفعة واحدة ، او يقطعها مراحل ؟ وهب ان رجلا يريد الصعود الى سطح الدار فهل يقفز من اسفل الى اعلى مرة واحدة او يقطع درج الدار درجة درجة ؟

تهب شعلة الفتوة فى كثير من الشبان فيدخلون ميدانا من الميادين العامة بما اوتوا من خفة وطيش – كما يدخل الحوار – في شريعة من الماء فيكدر الماء ويعكره ، فلاهو يشرب و لا يدع من يشرب ولو انهم سلكوا مسلك الاناة والتدريج او سلموا عنان الامر لرجاله الذين اكل الدهر عليهم وشرب لكان الفوز والظفر نصيب الجميع . ولكن تحكمات الفتوة وشهوات الشهرة ارتطمت بالجميع الى صخرة الخيبة والاخفاق .

نعم – نحن لاننكر ما للشيوخ من برودة الدم والكسل والتوا كل مما يفلت الفرص احيانا ازاء ما للشبان من الخفة والطيش والتهور ، ولكن مراعاة للمصلحة الوطنية يجب ان يستفيد نشاط الشبان من حنكة الشيوخ ، وان تستعين كفاءة الكهول باقدام الفتيان وتمتزج برودة اولئك بحرارة هؤلاء حتى تتكون من مجموعها كتلة متماسكة قوية للنهوض باعباء الامة والبلاد بحكمة ورصانة وسداد .

رسالة المغرب الاقصى :

كيف تتحطم آمالنا

على صخرة المدنية الغربية

لمراسلنا الفاضل صاحب الامضاء :

اغتبطنا كثيرا و بالغنا في الاغتباط اذ كان لنا في عاصمة العلم والمدنية « باريس » شباب من نخبة الامة ومن الطراز الاول ينهل من منابع المعرفة ويتثقف على اساتذة الحضارة الغربية .

وشمخنا بانوفنا وسرت فينا نخوة الكبرياء ، والاعتداد اذ قيل لنا : أننا سنضع الحجر الاساسى في بناء النهضة القومية وندشن :

١ — محل عيادة للدكتور المغربي الاستاذ — ع — المتخرج في الطب الجراحى من كلية باريس .

٢ — مكتب المحاماة والدفاع عن الحقوق المهضومة للاستاذ المغربي — م — الحائز على شهادة الحقوق من معهد باريس .

٣ — . . . .

٤ — . . . .

فهللنا وكبرنا وصفقنا وطربنا لهذه البادرة الطيبة التى ستكون النواة الاولى في جريدة رجال الاعمال والمهن الحرة بالمغرب .

وكان سرورنا بنوع خاص يتجه نحو المرأة المغربية التي ستقف — غدا — بين يدي طبيب اختصاصي مغربى مسلم فيقابلها ببشاشته المعهودة ورقة شمائله ، ويواسيها بكلماته الطيبة فيسرى فيها الشفاء والراحة قبل ان ياخذ في فحصها ، واستعمال العلاج اللازم لها .

وكان ارتياحنا بالغا اذ علمنا ان الطفل المغربى البائس سيأمن عوادى الامراض الفتاكة اذ ان له — فوق ابيه الجنسي — ابا روحيا حنونا رءوفا ، سوف يسهر عليه ويحيطه بعطفه الابوى ورعايته

وانت ايها الحقوقي العالم بقوانين الدولة ، والمؤمن بعدالة الشارع ، لم يكن املنا فيك اقل من زميلك الطبيب ، ألست ذلك الذى سيقف بين يدى القضاء العادل لنصرة المظلوم وتبرئة المتهم من خزي الجناية التى الصقت به .

او است الذى سينتصر الحق على يديه ويتوارى الباطل ، فيامن الضعيف جانب القوي ، ويخفف الراسماليون من غلواء التحكم في مصير صغار التجار والعمال واستغلال فقرهم .

ولكن والوعتاه ، واخيبة املاه ! لقد كان الثمن باهضا ، وكان تضحية كبرى وجناية لا تغتفر ذلك العوض الذى دفعناه مقابل لقب دكتور او محامي .

وكم كان الالم ممضا حينما اخبرني صديقي بانه قد تم اقتران الاستاذين المذكورين بآنستين من اوانس باريس ، او « معولي هدم وتخريب من معاولها » !!

وما رايك في السيدين — بعد اقترانهما — بالآنستين ؟ وفي روحهما الشرقية وقريحتهما الملتهبة الا تخبو نارها بين ذراعى الآنسة الغربية ، وازاء تعصبها الشديد لقوميتها ؟

الثقافة والظرافة ، والروح الخفيفة والزي الانيق والقوام الرشيق ، والسحر والسعادة . . . والانوثة المترفلة ، كلمات معسولة تستهوى قلب الطالب الشرقي المسكين وتستحوذ على مشاعره فتتلعب بعواطفه وتصرفها كيف تشاء !

والاناقة ، والرشاقة ، والعيون الساحرة ، والسهام المصوبة ، شراك تنصب لصيد الفتى الشرقي الغر الجاهل !

جريمة كبرى — ورب الكعبة — خلقية ودينية ووطنية واجتماعية وانسانية فوق ذلك ، ان تنماع الروح الشرقية الصلبة بين يدي الروح الغربية المتفككة الضعيفة .

تصور معي فتاة غربية من الطراز الحديث ؛ « موضة القرن العشرين » بين اسرة عربية اسلامية وقابل بين روح المدنية الغربية « التهتك والخلاعة والميوعة والحرية بل الاباحية ! » وبين روح المدنية الشرقية المعتزة بـ « الجمال الساحر ، والاخلاص ؛ والحب ، والطاعة ، والانوثة الفطرية العذبة المستحبة

ثم لننظر في الفصل الثانى من الرواية فما ذا نرى ؟ العائلة تتكلم لغتها العربية باسلوبها الخاص وتقاليدها الممتازة ! والآنسة تتكلم لغتها الغربية باسلوبها الخاص واشاراتها الممتازة والزوج — نصف شرقي ونصف غربي — رئيس الترجمة ولست ادرى بعد ذلك !

العائلة تؤم المسجد لاداء شعائرها الاسلامية ؛ والآنسة تقصد الكنيسة للقيام بطقوسها الدينية والاولاد بين ذلك : نصف اسلاميين ونصف مسيحيين يوم للمسجد ويوم للكنيسة !

العائلة تحتفل باعيادها الاسلامية والقومية : عيدى الفطر والاضحى وعيد العرش ، والآنسة تحتفل باعيادها ومواسمها : عيد الصعود ، وعيد العذراء ، والميلاد . . . !

ولم يكن الفصلان الثالث والرابع باقل غرابة من الفصلين السابقين .

وبطل القصة المثقف المخدوع عن نفسه استنجد علومه ومعارفه فلم تنجده ، فهو ينجذب بين حبلين ويتصهر بين نارين ويحاول التوفيق بين المتناقضين فيخفق ويفشل ويخرج من المعركة متهدم القوى خائر العزيمة .

وهكذا دواليك صراع وصدام كل يوم وتنازع بقاء بين اسرتين بل بين مدنيتين ؛ ثم تكون المعركة الفاصلة ويذهب ضحيتها هو او هي او الاسرة او الثلاثة !

* * *

وحدثني شاهد عيان انهما لما رجعا من باريس في عام ١٩٣٦ بينما كانا مارين في احد الشوارع وذراعه في ذراعها وخصره في خصرها ، وهما يستمطران المقت والازدراء من المارة ويستنزلان اللعنات من غيور على قوميته ووطنه . حدث ان تغيرت السيدة من تلك المقابلة القاسية والوجوه المتجهمة لهما وتكدرت العلائق بينهما فعلمت حينئذ — وبعد التجربة — انه لا يمكن لهما ان ينالا السعادة المنشودة في هذا الوسط الشرقي المحافظ على قوميته او « المتعصب » كما يقول ساداتنا المتمدنون !

فالتفتت اليه السيدة وواجهته بكلمة صريحة : اما ان نعيش حيث ارتبطنا فنرجع الى حيث الحرية والسعادة واما ان ننهى ذلك العقد الذى بيننا ، وبقيت مشكلة الطفلين الصغيرين بينهما ، واحتدم النزاع وكل منهما لا يسمح بظفر من فلذتى كبدهما .

وخاتمة الرواية تجدها في ملف المحكمة !

* * *

وبعد فيعجبنى هنا كلمة بليغة للاستاذ الرافعى يلذ لنا ان نختم بها هذا المقال ؛ قال الاستاذ الرافعي : لا تتزوجوا يا اخواني (. . .) باجنبية ؛ ان اجنبية يتزوج بها مصرى هي مسدس جرائم فيه ست قذائف :

الاولى — بوار امرأة مصرية وضياعها بضياع حقها في هذا الزوج ، وتلك جريمة وطنية ، فهذه واحدة .

والثانية — اقحام الاخلاق الاجنبية عن طباعنا وفضائلنا في هذا الاجتماع الشرقي وتوهينه بها وصدعه وهي جريمة اخلاقية .

والثالثة — دس العروق الزائفة في دمائنا ونسلنا ، وهي جريمة اجتماعية .

والرابعة — التمكين الاجنبى في بيت من بيوتنا يملكه ويحكمه ويصرفه على ما شاء ، وهي جريمة سياسية .

والخامسة — للمسلم منا ايثاره غير اخته المسلمة ثم تحكيمه الهوى في الدين ما يعجبه وما لا يعجبه وهذه جريمة دينية .

والسادسة — بعد ذلك كله ، ان هذا المسكين يوثر اسفله على اعلاه . . . ولا يبالي في ذلك خمس جرائم فظيعة ، وهذه السادسة جريمة انسانية

[وسنرى] المغربي

الحاضرين الذين لا يقلون — هذه السنة — عن خمسة آلاف نسمة ، وبالنسبة لما كانوا يجمعونه في امثال هذه الحفلات من قبل فهو شيء تافه لامعنى له ! كيف لا يكون تافها بعد تلك المناظر المؤثرة والخطب الملتهبة اذا علمنا انه لو وزع ذلك المبلغ على الحاضرين لناب كل فرد منهم اقل من ثلاثة فرنك .

نعم قد يوجد من بين تلك الاسباب في ذلك النقص ما هو راجع الى غلطة صدرت من ادارة الحفلة هي ترك ابواب المسرح اولا مفتوحة على مصاريعها امام الداخلين من يستحق منهم الدخول ومن لا يستحق ، حتى اذا امتلأت قاعة المسرح اغلقوا الابواب دفعة واحدة امام الناس من يستحق ومن لا يستحق الدخول حتى ان جناب مدير الشؤون الاهلية مسيو ميو بقي ينتظر خارج الباب — ويا للخجل — مدة زمانية ! فتخلف من اجل هذه الغلطة كثير من اهل الفضل والكرم ، ولكن لا يرجع ذلك النقص الى هذا السبب فقط ، بل ثمت اسباب اخرى يرجع معظمها الى ان كثيرا من الاغنياء ما زالوا لم يقتنعوا بضرورة احياء المشاريع الخيرية ولو بقدر اقتناعهم بوجوب احياء الليالي في المسارح والسينماءات . هب ان جمعية من الجمعيات الخيرية توسلت لجمع المال بواسطة احياء ليلة غناء ورقص من بعض الكواكب السينمائية كما تفعل كثير من الجمعيات الخيرية الاسلامية — ويا للاسف — فهل تخرج بمثل تلك النتيجة فقط ؟ كلا والف كلا ! وعسى ان تكون لهم من هذه الاشارة عبرة وذكرى .

ازمة القرن العشرين

في الايام الاخيرة نشرت (مجلة باريس) سلسلة بحوث قيمة عن الازمة الاوروبية في العالم بقلم البحاثة م اندرى سيقفرد الذى عبر عن هذه الازمة بتدهور الاستيلاء الاوروبى ونفوذه في هذا القرن ومما قاله في هذا الصدد ان النفوذ الاوروبى على العالم قد اصبح اليوم محل الجدل ومن الممكن ان يكون هذا الحدث احدث حادث من نوعه في عصرنا الحاضر لان سيادة ونفوذ الجنس الابيض متورطة في هذه القضية .

ان امتداد القارات القديمة منذ عصر النهضة والاكتشافات الكبرى التى وقعت منذ ذلك التاريخ لها صفحتان اساسيتان اولهما احداث مستعمرات من سكان بلادها ووضع اليد على المنتوجات الطبيعية في كل جهة لا يتمكن فيها الرجل الابيض من تكوين شركات مستقلة وقليل من البلاد التى نجت من هذه القاعدة وفلتت من الخضوع لهذا النظام ، والجدل الواقع في هاتين الصفحتين يتضمن ايضا مرحلتين اثنتين ترجع احداهما الى عصر بعيد فقد وقع اولا نهوض في الشركات الاوروبية السامية من الجنس الابيض وطلبت اما استقلالها الداخلى او استقلالها التام عن ام الوطن القديمة ويجب ان يلاحظ هنا ان المسألة التى هي محل النظر في هذه القضية ليست مسألة تفوق الجنس الابيض ولكن قيادة العالم بواسطة العالم القديم وهناك نهضة اخرى بصدد التكوين لكنها تدعو للقلق والخوف لانها تشبه احيانا الثورة وتلك النهضة هي نهضة الاجناس الاخرى من غير جنسنا الاوروبي التى اصبحت ترفض تحمل سيطرتنا . وفي هذه المرة نجد ان الذى اصبح على حافة الخطر ليس النفوذ الاوروبى فقط ولكن روح قوة هذا الجنس الابيض المفخور الذى لم يفطن حتى في الحقبة الاخيرة ان نفس تسلطه يمكن بحثه والمناقشة بشأنه ، وقد تعرض الكاتب الاميركاني الذائع الصيت م لوتروب ستودار الى بيان حركة هذا الانتاج بصفة دقيقة تحت عنوان (طغيان مستنقع الاجناس من غير البيضاء) ومما قاله بهذا الصدد انه منذ عصر النهضة كانت الانسانية البيضاء هي التى طغى تيارها وامتد الى جميع جهات الدنيا ثم تساءل الكاتب الاميركاني عما اذا انقلبت الاية الآن وانعكس التيار .

ان الشيء الذى يلفت الانظار بنوع خاص في هذه الازمة هو اتيانها فجاة ، ولو رجعنا الآن الى خلف او دققنا النظر في صفائح التاريخ لوجدنا لذلك بعض العلامات الدالة عليها منذ النصف الثانى من القرن الثامن عشر ولكن اذا دقق الباحث النظر غابت عنه العلامات ولكن اصل هذه الازمة ومنبعها هناك في طي هاتيك العميات يبهر عين الناظر .

ان المسألة المطروحة على بساط النظر هي ادخال تنقيح كلي على العلائق سواء بين القارة الاوروبية وبقية القارات او بين الجنس الابيض والاجناس الاخرى ويظهر لنا في الوقت نفسه ان العنصرية الغربية قد ترقت ايضا لان المدنية الاوروبية والمدنية الغربية لم تعد مطابقة لبعضها اذ ان جزءا مهما من الثانية لم تعد باقية في اوروبا ومرمى ذلك عظيم جدا وكل الذين كانوا تنقلوا في العالم قبل الحرب الكبرى اذا بارحوا اليوم حدود القارة الاوروبية يطلعون على مدى خطورة الحالة .

عن الزهرة

جمعية مقاومة الكحول

الاسلامية بالجزائر

تابع

نعم نحن نقر لهم بذلك كله ولكن هل لحق الجمعية من تلك الاهوال المزعومة شيء ؟ وهل مس كيان الجمعية او شرفها حادث ؟ وهل هذه الزعازع المصطنعة وقفت في طريق الجمعية ؟ وهل الاضرار بشخص او شخصين من افراد الجمعية في ناحية من النواحي الخاصة يعطل سير الجمعية نحو غايتها الشريفة وهي مقاومة رذيلة من أخبث الرذائل على المجتمع البشرى كله ؟ وفي الوقت نفسه نرى اضرارا فادحة من قبيل هذه او اشد ، قد لحقت اعضاء جمعيات اخرى وما ضعفت ولا استكانت ولم يؤثر ذلك ادنى شيء في سيرها ، لا ورب الكعبة ان هذا من اعز المشاريع على هذه الامة المسكينة .

فاعلمى ايتها الامة انك اليوم في حرية تامة من امرك ، وانك حضرت هذا الاجتماع لتنتخبى افرادا ينشرون الفضيلة ويئدون الرذيلة ، يحيون حسنة ويميتون سيئة ، ينشرون الصحة والسلامة ويبيدون السقم والتعاسة ، فيجب عليك ان تنتقي الكفأ لهذه المقاعد الشريفة ، الخبير العارف لا الجاهل بكيفية نشر الدعوة المضطلع بطرق مقاومة الرذيلة والبريء من حماها ، العامل الذى يسعى دائما الى الامام ولا يعرف الرجوع الا الله عز وجل ؛

وبما ان هذه الجمعية اسلامية في كل شيء يجب على الذين يباشرون خطتها ويسيرونها ان يكونوا ممن هذبهم الاسلام بآدابه وتشبعوا بمبادئه السامية لان من غايات الجمعية ارشاد المسلمين وتذكيرهم والتاثير عليهم بما يردعهم عن فعلتهم الشنعاء ومحال بان تبلغ الجمعية الى مقاصدها على يد غير العارف الخبير باسرار الكون والاجتماع ، فلا عمل بلا علم ، ولا نتيجة ترجى وراء من يعمل ولا يعلم فان ضرره اكثر من نفعه ، فلبئس المولى ولبئس العشير

وهنا قدم الاستاذ الجيلالي الاعضاء للانتخاب فقال : وانى بصفتى عضوا من اعضاء الهيئة القديمة اقدم لك ايتها الامة الكريمة طائفة من ذوى الفضل والعلم اراهم جديرين بمقاعد الجمعية وانهم احق بها واهلها ، ولك ان تقدميهم وتبدى رايك فيهم ما دمت في يسر من امرك ومتسع من شأنك ، وانى في تقديم هذه الطائفة فوق كل تعصب او حزب ثم قال مخاطبا للجمهور : التصويت ايها الرفقاء يكون برفع الايدى ، وقد كان في حساب الاستاذ الجيلالي ان الاشتراك في الجمعية قد عم جميع من حضر هذا الاجتماع والحال انه لم يكن في ذلك الجمع ما يزيد على عدد الاصابع ممن سدد اشتراكه بالجملة وعلى كل فانه وقع الاتفاق على هؤلاء السادة :

الدكتور ابو القاسم بن التهامي	رئيس
الشيخ العقبى	نائب اول
المعلم عبد الرحمن الجيلالي	نائب ثان
على سلامة	كاتب عام
زقان	امين المال
الاستاذ جلول البدوى	مستشار
احمد حمودة	—
عبد الرحمان البرادعى	—
احمد السباغ	—
الحاج جعفر زرياط	—
الحاج اسماعيل	—
الليداني محمد	—
ندويوش احمد	—
بوزوران عمرو	—
رشيد بطحوش	—
ابن شلهى محمد	—

ولم يقع اختلاف كبير في ترشيح الاعضاء ما عدا شخص واحد وهو السيد محمد خوجة الحيل رئيس الجمعية السابق فقد عارض فيه الاستاذ العقبى بقوله ان هيئة نادى الترقي لاتقبله ليدخل ناديها فهل تقبلونه يا معشر الحاضرين ؟ فصاح الكل بالسلب ؛ ثم اجابه المعلم الجيلالي بقوله : انما رشحنا هذا الشخص لجمعية مقاومة الكحول لا ليكون في ادارة النادى ، فقال الاستاذ العقبى : ولكن مركز

دواء ناجـــــع [الكواتين]

لضعف النفس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكى والسيوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبرواز بارى و براسيلسي النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباءة (النفس) و استئصال شأفتها من الوجود .

ولكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرضى ومبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء وأكثرها نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباءة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية والاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوي على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباءة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابة الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل ولا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الآلام الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

ولا بأس فى استعمالها كلما افتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٤ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1re CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذة الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عبـاس تـركـي

ABBAS TURQUI

3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96



Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقـان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغالية كجري العادة .

BOUDJENH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48



محل الصابون الطاهر

يوجد عندنا الصابون الطاهر الصالح لغسل الايدي حيث ينظفها و يلينها و يترك فيها رائحة طيبة وهذا الصابون نبيعه اطرافا ٥٠٠ قوام كذلك الزيتون الغابة بانواعه ازرق واكحل وغيرهما ، وزيت الزيتون الغابة الصالحة للاكل والطبيخ والدهـن وكذلك العجين كالمحمصة والمحور والوسق للخارج . هذا كله بسعر زهيد لا يتصور مع حسن المعاملة والسرعة عند ما يقدم لنا المطلوب .

فاقصدونا تجدوا ما يسركم .

اخوكم على فرطاس نهج سانفانسان دوبول ٨ قرب حمام كنشاوة الجـــزائر

A. Fertas

8, Rue St-Vincent-de-Paul, 8

ALGER

الغاز المسمى (غـزل)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة ولتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, ru Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبرنقيبات وبرنوبيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدبنة اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حريري وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي ونساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique.

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux : ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامي الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عندنا عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . ومن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتب بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

صيدلية الشمس

لصاحبها الوطني الشهير بن جلول الصيدلي .

اقصدوا هذه الصيدلية الوطنية فانكم تجدون بها حسن المعامله وصفا الادوية مع النصح والمعرفه التامه والاعتدال فى الاسعار

المطبعة العربية في الجزائر

تليفون ٦٠ — ٣١ شيك بوسط ٣٠ — ٨٤

نهج روفيقو رقم ٧٠ في الجزائر

هي المطبعه الوحيدة ذات الطبع الجميل والفن البديع في خدمه المطبوعات سوآء كانت عربية او فرنسية كدفاتر المحاكم الشرعية والمحاكم القضائية وما يحتاج التجار من الاستار والدفاتر وجميع لوازم التجارة . هذا بكل سرعة وامان ومعاملة حسنة

IMPRIMERIE EL-ARABIA TÉLÉPHONE : 31-60

Spécialité de BROCHURES & JOURNAUX

70, Rue Rovigo

ALGER

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١ . يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحرير بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ، فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

"AU PALAIS D'ORIENT"

الـزموري محمد

التاجر بنهج شارط عدد ٣٤ في الجزائر صاحب الشاشية الرفيعة والاسعار الزهيدة ومن اراد التحقيق فعليه بالزيارة

MOHAMED ZEMMOURI

34, Rue de Chartres ALGER

Téléph. 60-50 Chèques Postaux 51-27